

لقاح أوكسفورد «صياد» ماهر في اقتناص خلايا كورونا

الهيئة التنظيمية للأدوية في بريطانيا تستعد للموافقة على اللقاح الجديد خلال الأسبوع الجاري



ضوء في آخر النفق

أدوية ضغط الدم لا تزيد خطر الإصابة بالفيروس

واشنطن - قدمت دراسة جديدة أدلة مطمئنة للمصابين بارتفاع ضغط تبيد المخاوف بشأن العلاجات الشائعة لهذا المرض والمخاطر المحتملة للإصابة بفيروس كورونا. وتقول الدراسة إن الأدوية المستخدمة لضغط الدم لا ترتبط بزيادة خطر الإصابة بعدوى كوفيد-19، أو تزيد من حدة المضاعفات الناتجة عن الإصابة بالفيروس. وتوصل الباحثون إلى هذه النتيجة بعد تحليل بيانات أكثر من 1.1 مليون مريض في الولايات المتحدة وإسبانيا ممن كانوا يتناولون أربعة أنواع من أدوية ضغط الدم مثل، مثبطات الإنزيم المحول للأنجيوتنسين (ACE) وحاصرات قنوات الكالسيوم (CCBs) أو مدرات البول الثيازيدية (THZs). وأكد الباحثون أن النتائج التي تم التوصل إليها تؤكد صحة ما توصلت إليه أبحاث مماثلة بشأن التوصيات التنظيمية والسريية التي توصي المرضى بعدم التوقف عن تناول مثبطات الإنزيم المحول للأنجيوتنسين أو حاصرات مستقبل الأنجيوتنسين بسبب مخاوف من شأن زيادة خطر الإصابة بفيروس كوفيد-19. وقال قائد فريق البحث الدكتور مارك سوشارد، الأستاذ في كلية كارين فيلننج للصحة العامة بجامعة كاليفورنيا، "الإجابة الواضحة هي أن مثبطات الإنزيم المحول للأنجيوتنسين وحاصرات مستقبل الأنجيوتنسين لا تشكل خطراً متزايداً مقارنة بالعلاجات الأخرى". وذكر الباحثون في بيان صحفي صادر عن مركز إيرفينغ الطبي بجامعة كولومبيا في مدينة نيويورك، أن النتائج لم تظهر أي سبب سريري للتوصل من مثبطات مستقبلات الإنزيم المحول للأنجيوتنسين لتقليل مخاطر الإصابة بكوفيد-19. وأضاف سوشارد موضحاً "بناءً على نتائجنا، إذا كان هناك اختلاف في المخاطر، فسيكون هامشياً وسيكون من الصعب للغاية التأكد من ذلك خارج نطاق هذه الدراسة الدولية واسعة النطاق". ومن جانبه أكد الباحث في جامعة دندي بالملكة المتحدة، أن الدراسة أجرت 1280 مقارنة لتقييم مدى سلامة هذه الأدوية، ما أدى إلى نتائج متسقة للغاية. وقبل إجراء هذه الدراسة كان يعتقد أن تلك العقاقير تغير نشاطا يقع في نفس المسارات البيولوجية التي يستخدمها فيروس كورونا لمهاجمة الخلية.

«بالنسبة لي، أتلقى كل لقاح مضاد لأي مرض».

لكن لا يبدو أن التردد واسع النطاق يأخذ بعين الاعتبار التطورات العلمية على مدى العقود الماضية. ووفقاً لدراسة أجريت عام 2013، تستغرق الطريقة التقليدية لإنتاج لقاح ما يزيد على عقد في المتوسط. واستغرق إنتاج أحد لقاحات الإنفلونزا الوبائية أكثر من ثماني سنوات بينما استغرق لقاح التهاب الكبد (بي) حوالي 18 عاماً في طور الإعداد.

واستغرق تطوير لقاح شركة مودرنا 63 يوماً بدءاً من التسلسل الجيني حتى وصوله إلى أول جرعة للبشر.

وقال جيريمي فارار مدير وحدة الأبحاث السريرية بجامعة أوكسفورد التي تدعمها مؤسسة ويلكام تراسست الخيرية "سوف ننظر إلى التقدم الذي جرى إحرازه في عام 2020 ونقول "كانت تلك حقاً مرحلة حقق فيها العلم قفزة كبيرة إلى الأمام".



كالوم سمبل
لقاح أوكسفورد يحمي من العدوى ويقتنص خلايا الفيروس

وارتبط لقاح فايزر-بيونتيك بعدد قليل من حالات الحساسية الشديدة بعد طرحه في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، لكن لم تظهر التجارب السريرية أي آثار جانبية خطيرة طويلة المدى. كل ثلاثة أفراد في تلقي التطعيم. ومع ذلك، يرفض البعض اللقاح. وقالت ليزا رينبرج (32 عاماً) "إن أعطاني أحدهم عشرة ملايين يورو، فلن أتلقى اللقاح".

المسبب مرض كوفيد-19 - 19 في محاولة للسيطرة على الجائحة، لكن العديد من الأوروبيين يشكون في سرعة اختبار اللقاحات والموافقة عليها ويحجمون عن تلقي الجرعة.

وأبرم الاتحاد الأوروبي عقوداً مع مجموعة من شركات الأدوية، منها فايزر وبيونتيك ومودرنا وأسترازينيكا، للحصول على ما يتجاوز مليار جرعة في الجمل. ويهدف الاتحاد إلى تطعيم كل البالغين خلال العام المقبل.

التردد في أخذ اللقاح

لكن استطلاعات أشارت إلى مستويات كبيرة من التردد تجاه التطعيم في عدة بلدان، من فرنسا وحتى بولندا، حيث اعتاد الكثيرون أن يستغرق تطوير اللقاحات عقوداً وليس شهوراً فقط. وأظهرت الاستطلاعات في بولندا، حيث يصعب انعدام الثقة في المؤسسات العامة، أن أقل من 40 في المئة من الناس يعزّمون تلقي التطعيم في الوقت الحالي. وفي أحد مستشفيات وارسو، حيث بدأ التطعيم اليوم، لم يطلب اللقاح سوى نصف الطاقم الطبي.

وفي إسبانيا، وهي واحدة من أشد البلدان الأوروبية تضرراً بالوباء، قال جيرمان الذي يعمل مغنياً وملحناً موسيقياً (28 عاماً)، إنه لن يذهب لتلقي اللقاح في الوقت الحالي.

وفي بلغاريا، شبه أسقف مسيحي أرثوذكسي كوفيد-19 بمرض شلل الأطفال. وأظهرت استطلاعات للرأي هناك أن 45 في المئة من الناس قالوا إنهم لن يحصلوا على جرعة اللقاح في حين قال 40 في المئة إنهم يعزّمون الانتظار لمعرفة ما إذا كانت ستظهر أي آثار جانبية سلبية. وقال الأسقف تيهون للصحافيين بعد وصوله على التطعيم في صوفيا،

مصادر مطلعة في الحكومة البريطانية ترجح إمكانية الموافقة على لقاح جامعة أوكسفورد وأسترازينيكا في غضون أيام، والذي يعول عليه العلماء كثيراً في كسب المعركة ضد فيروس كورونا، الذي أودى بحياة أكثر من 1.5 مليون شخص في العالم، وألحق ضرراً شديداً بالاقتصاد، وأوقف مظاهر الحياة الطبيعية في جميع أنحاء العالم.

وقال سمبل، خبير أمراض الجهاز التنفسي وعضو المجموعة الاستشارية لحالات الطوارئ في بريطانيا "يمكن تخزين اللقاح في درجة حرارة أكثر ملاءمة، وبالتالي يمكن نقله إلى جميع أنحاء البلاد بسهولة أكبر".

وأضاف سمبل في حديثه لهيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي، "هذا اللقاح مهم جداً لأنه لا يولد الأجسام المضادة، التي تحميك من الإصابة بالعدوى فحسب، بل يولد أيضاً هذه الخلايا الثابتة وكانها (الصيد) الذي يقتنص خلايا الفيروس السبية".

وإذا تمت الموافقة على اللقاح، سيتم تسليم 4 ملايين جرعة إلى المملكة المتحدة قبل نهاية العام، تليها 40 مليون جرعة أخرى قبل نهاية مارس 2021.

وباعت المجموعة الصيدلانية مئات الملايين من الجرعات مسبقاً في عدة قارات ووقعت شراكات مع منتجين آخرين لإنتاج الجرعات محلياً، إذ يصل الطلب المتوقع على اللقاح إلى المليارات من الجرعات.

ويتمتع لقاح أسترازينيكا بميزة استخدام تقنية تقليدية تجعله أقل كلفة وأسهل في التخزين والنقل. ويحتاج لقاحا فايزر ومودرنا إلى تخزينهما في درجات حرارة منخفضة للغاية.

كما أظهرت بيانات من التجارب المبكرة، أن لقاح فايزر وكورونا المستجدي الذي طوره جامعة أوكسفورد البريطانية، ينتج استجابة مناعية قوية لدى كبار السن، وهم من بين الفئات الأكثر عرضة لخطر الإصابة بمضاعفات الوباء.

وتشير نتائج المرحلتين الأولى والثانية من التجارب، إلى أن كبار السن قد يكونون قادرين على بناء مناعة قوية، وفقاً للبيانات المنشورة في مجلة "الاسيت" الطبية.

ويصر الخبراء أن الموافقة على لقاح أوكسفورد-أسترازينيكا تعد أمراً حيوياً في المعركة ضد فيروس كورونا، الذي أودى بحياة أكثر من 1.5 مليون شخص في العالم، وألحق ضرراً شديداً بالاقتصاد، وأوقف مظاهر الحياة الطبيعية في جميع أنحاء العالم.

ويعتقد غالبية العلماء بضرورة امتلاك 70 في المئة على الأقل من السكان أجساماً مضادة لمنع تفشي المرض. لكن بعض الخبراء أشاروا إلى أنه حتى وإن امتلك نصف سكان الأرض أجساماً مضادة، فقد يكون ثمة تأثير وقائي.

وكانت المحدثات ترد على تقرير لصحيفة صنديا تليغراف، الذي أفاد بأن بريطانيا ستطرح اللقاح اعتباراً من الرابع من يناير وفق خطط يضعها الوزراء.

وقالت الصحيفة إن الحكومة تأمل في إعطاء الجرعة الأولى من لقاح أوكسفورد، الذي حصلت شركة أسترازينيكا للأدوية على ترخيص إنتاجه أو لقاح شركة فايزر للميونتي شخص خلال الأسبوعين المقبلين.

وأضافت الصحيفة أنه من المتوقع أن توافق الجهات التنظيمية الطبية على لقاح أوكسفورد في غضون أيام.

عامل تغيير اللعبة

ووصف البروفيسور البريطاني كالوم سمبل لقاح أوكسفورد بأنه "عامل تغيير اللعبة" إذا تمت الموافقة عليه من قبل وكالة تنظيم الأدوية ومنتجات الرعاية الصحية في الأيام القليلة القادمة.

تطوير دواء يوفر مناعة فورية ضد كوفيد-19

والامسا، التي تعتبر صغيرة نسبياً وذات بنية أقل تعقيداً مقارنة بالأجسام المضادة في الدم البشري. ويُعدّ الحجم الصغير والبنية البسيطة من العوامل التي تمكن العلماء من إعادة تصميمها معملياً. ووصف جيمس نايسميث، مدير معهد روزليند فرانكلين للأبحاث الذي يعمل على هذا المشروع، هذا الأسلوب بأنه أشبه بصنع نسخة من مفتاح فيروس كورونا.

وقال نايسميث "باستخدام الأجسام المضادة للامسا، لن يكون لدينا مفتاح يتناسب تماماً مع كورونا وسوف يدخل المفتاح في المكان المخصص لكنه لن يكمل دورته".

وأضاف "لذلك سوف نأخذ هذا المفتاح ونستخدم البيولوجيا الجزيئية لصلق أجزاء منه حتى نجعل منه مفتاحاً مناسباً" لكشف شفرة الوباء.

ويدعم هذا النوع من العلاج الجهاز المناعي للمصابين بأجسام مضادة متكيفة بالفعل مع الفيروس.

وتتم تطوير الدواء الجديد من قبل مستشفيات كلية لندن الجامعية وشركة "أسترازينيكا" البريطانية-السويدية التي قامت أيضاً بتطوير لقاح مضاد لفيروس كورونا.

ويشير الخبراء إلى أن الدواء هو عبارة عن خليط من الأجسام المضادة يوفر الحماية ضد كوفيد-19 خلال فترة تتراوح ما بين 9 و12 شهراً، وسيكون متاحاً في شهر مارس أو أبريل من العام المقبل، في حال تمت الموافقة عليه بعد دراسة نتائج الاختبارات.

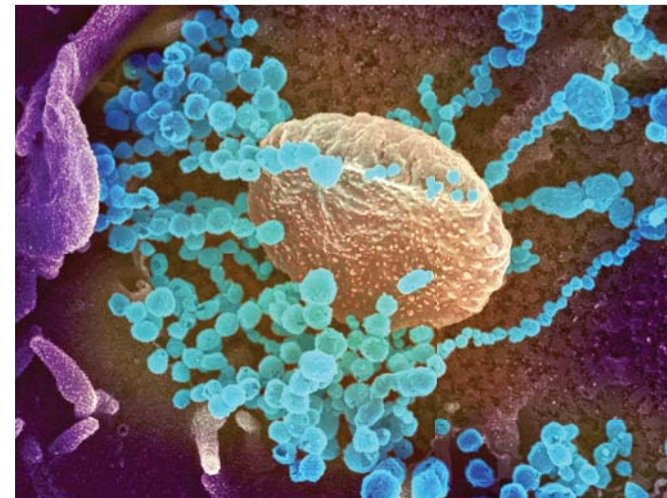
ومن المتوقع أن يلعب الدواء دوراً مهماً في تقليص تأثير الفيروس حتى يتم تطوير المناعة الجماعية لدى الناس.

وتتوافر عدة أدلة على أن الدم الغني بالأجسام المضادة، المأخوذ من المتعافين من الوباء، قد يستخدم في العلاج من فيروس كورونا. لكن الجديد في هذا الدواء هو أن العلماء سيستخدمون المكون من الأجسام المضادة دون الحاجة إلى دم مصابين سابقين.

وأضافت هوليهان "ميزة هذا الدواء أنه يعطيك أجساماً مضادة فورية".

والأجسام المضادة هي جزء من الجهاز المناعي التكيفي، فهي جزيئات تتحوّل استجابة لأي فيروس أو بكتيريا تهاجم الجسم. ويدعم هذا النوع من العلاج الجهاز المناعي للمريض بأجسام مضادة متكيفة بالفعل مع الفيروس.

وتتوافر عدة أدلة على أن الدم الغني بالأجسام المضادة، المأخوذ من المتعافين من الوباء، قد يستخدم في العلاج من فيروس كورونا. لكن الجديد في هذا الدواء هو أن العلماء سيستخدمون المكون من الأجسام المضادة دون الحاجة إلى دم مصابين سابقين.



هل تغير أدوية الأجسام المضادة قواعد اللعبة